

الفائق في غريب الحديث

ابن غزوان B ه خطب الناس بالبصرة فقال : لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالنا طعام إلا ورق البشام حتى قرحت أشداقنا ما منّا اليوم رجل إلا على مصر من الأمصار . وروى ك " سابع سبعة قد سلقنا أفواهنا من أكل الشجر " .
البشام البشام : شجر يُستوك به قال جرير : ... أتدركرُ يوم تَصْقُلُ عَارِضِيهَا ... بفَرَع بِشَامَةٍ سقى البشام . . .

سَلَقْتُ مِنَ السُّلَاقِ وَهُوَ يَثْرُ يَخْرُجُ مِنْ بَاطِنِ الْفَمِ . السَّابِعُ عَلَى مَعْنَى : يَكُونُ اسْمًا لِلوَاحِدِ مِنَ السَّبْعَةِ وَاسْمُ فَاعِلٍ مِنْ سَبَعَتِ الْقَوْمِ ; إِذَا كَانُوا سِتَّةً فَأَتَمَّتْهُمْ بِكَ سَبْعَةٌ . فَأَلَوَّلُ يُضَافُ إِلَى الْعَدَدِ الَّذِي مِنْهُ اسْمُهُ فَيُقَالُ : سَابِعٌ سَبْعَةٌ إِضَافَةً مَحْضَةً بِمَعْنَى أَحَدٍ سَبْعَةٌ وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ ثَانِي اثْنَيْنِ وَثَالِثَةٌ ثَلَاثَةٌ . وَالثَّانِي يُضَافُ إِلَى الْعَدَدِ الَّذِي دُونَهُ فَيُقَالُ : سَابِعٌ سِتَّةٌ إِضَافَةً غَيْرَهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ كضارب زيد والمعنى سابع ستة . الحجاج دخل عليه سيابة بن عاصم السلمى فقال : من أي البلدان أنت ؟ قال : من حوران قال : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : نعم أصلح الله الأمير قال : انعت لنا كيف كان المطر وتبشيره ؟ قال : أصابتني سحابة بحوران فوقع قَطْرٌ كَبَارٌ وَقَطْرٌ صَغَارٌ فَكَأَنَّ الصَّغَارَ لِحُمْةٌ لِلْكَبَارِ وَوَقَعَ بِسَيْطَانٍ مُتَدَارِكًا وَهُوَ السُّجُّ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ ; وَادٍ سَائِلٌ وَوَادٍ نَادِحٌ وَأَرْضٌ مُقْبِلَةٌ وَأَرْضٌ مَدْبِرَةٌ وَأَصَابَتْنِي سَحَابَةٌ بِالْقَرِيَتَيْنِ فَلَبِدَّتْ الدَّمَائِ وَأَسَأَلْتُ الْعِزَّازَ وَصَدَعَتِ الْعِزَّازُ عَنْ الْكَمَاءِ أَمَا كُنْهَا وَجِئْتُكَ فِي مِثْلِ جَارِ الضَّبَعِ